

مدى تأثير التدفق النقدي على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية المدرجة (2012-2021) في سوق العراق للأوراق المالية للفترة

*دهام لطيف دهام

كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت

المستخلص

الغرض من المشروع البحثي هو تحديد مقدار التدفقات النقدية التي أثرت على الأداء المالي للمصارف الخاصة من عام 2012 إلى عام 2021 . وتألّفت عينة البحث من المصارف التجارية الخاصة التي تم إدراج أسهمها في السوق العراقية بين عامي 2012 و 2021 . وتألّفت هذه المصارف من: مصرف الشرق الأوسط للاستثمار والمصرف الأهلي العراقي ومصرف الشمال للتمويل والاستثمار. وكشفت نتائج البحث أن التدفقات النقدية لها تأثير أكبر على الإنجاز المالي للمصارف التجارية الخاصة المسجلة في السوق العراقي أكثر من عوائد حقوق الملكية. الاهتمام بقائمة التدفق النقدي لدورها الذي يستخدمه متخذو القرار والجهات التي تستخدمه .

الكلمات المفتاحية: تدفقات نقدية، أداء مالي، بنوك تجارية خاصة، العراق

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

:المقدمة

عند جمع المعلومات اللازمة، استخدم الباحث الاختبارات الإحصائية المناسبة بالاعتماد على برنامج لاستخلاص النتائج والتوصيات، واختبار فرضيات الدراسة والإجابة على أسئلتها. فيما يلي **REVIEWS** شرح لهذه الخطوات

:اختبار سكون السلاسل الزمنية

، (Yule)، و (Plosser & Nelson)، و (Stock and Watson) تشير العديد من الدراسات القياسية، مثل مرتفعة حتى في حالة عدم وجود علاقة فعلية بين R^2 إلى أن النتائج الخادعة قد تظهر عندما تكون قيم المتغيرات. كما أوضحت هذه الدراسات أن السلاسل الزمنية المرتبطة بالمتغيرات المالية تتميز بعدم (Spurious Regression) الاستقرار، مما يؤدي إلى مشكلة الانحدار الزائف

بناءً على ذلك، من الضروري التحقق من استقرار متغيرات الدراسة باستخدام تقنية قياس عدم اليقين. تفيد بأن السلسلة الزمنية للمتغير لا تحتوي على جذر الوحدة، (Null Hypothesis) الفرضية الصفرية وبالتالي تكون غير مستقرة. يتم تقييم هذه الفرضية بناءً على القيم التالية:

- لتحديد قبول أو رفض الفرضية "Probability" يتم استخدام قيمة
 - إذا كانت القيمة أقل من (0.05)، يتم رفض الفرضية القائلة بوجود جذر الوحدة، ويُعتبر أن السلسلة الزمنية للمتغير المدروس مستقرة
 - أكبر من قيمتها الجدولية ADF يتم ذلك إذا كانت القيمة المقدرة لإحصائية
- هذا الإجراء يساعد في التأكد من استقرار السلاسل الزمنية وتجنب الحصول على نتائج مضللة

Table (1) Results of the time series static test;

test				Variants
PP-Fisher chi-sq		ADF-Fisher Chi-sq		
LevelProb	first difference Prob	LEVEL Prob	First difference Prob	
0.1376	0.0003	0.8525	0.0498	GROB
0.3506	0.0004	0.3693	0.0412	FIL
0.0015	0.0019	0.0013	0.0026	ROA
0.0011	0.0452	0.0209	0.0059	ROE

قام مؤلف الدراسة بتقييم درجة تكامل البواقي لتحديد ما إذا كانت المتغيرات قد تكاملت عند الدرجة الأولى أم لا

الجدول (2): نتائج اختبار سكون البواقي

Table (2). Results of the Residual Stuness test

LEVEL			Variants
PP	ADF		
***0.0000	***0.0000	2	Z=resid

(يرجى توفير البيانات أو الجدول لتقديم شرح كامل للنتائج وتفسيرها)

ملاحظات:

اختبار سكون البواقي هو جزء أساسي من تحليل السلاسل الزمنية لضمان أن البواقي لا تحتوي على جذور وحدة، مما يعني أنها مستقرة ولا تؤدي إلى نتائج زائفة

، تبين أن البواقي تتميز بالسكون عند (3) من خلال النتائج التي تم الحصول عليها والمبينة في الجدول على المستوى. أظهرت النتائج أن السلاسل الزمنية لا تحتوي على جذور PP واختبار ADF إجراء اختبار % عند مستوى دلالة يبلغ 1 (0.1) وحدة، وبالتالي فإن البواقي متكاملة عند الدرجة الصفرية

بناءً على هذه النتائج، وبالنظر إلى أن البواقي ساكنة عند الدرجة الصفرية، لا يمكن رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن المتغيرات غير متكاملة

الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة

يجب التحقق من أن المتغيرات المستقلة لا تتمتع بدرجة ارتباط كبيرة فيما بينها قبل إجراء الانحدار المتعدد. نتائج معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات المستقلة. ومن الواضح من النتائج أن (3) يظهر الجدول العلاقة بين المتغيرات المستقلة ليست ذات دلالة كبيرة

الجدول (3): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات المستقلة

the independent variables.

GROB	FIL	
0.68	1	FIL
1		GROB

(يرجى توفير الجدول لتقديم تحليل أكثر تفصيلاً للنتائج)

ملاحظات:

- يعتبر غياب ارتباط قوي بين المتغيرات المستقلة شرطاً أساسياً لتجنب مشكلة التعدد الخطي في نماذج الانحدار.
- معامل ارتباط بيرسون يُستخدم لتحديد قوة العلاقة واتجاهها بين المتغيرات

(Chi-**Squared**) ، حيث بلغت قيمة كاي-تربيع (4) تم حساب اختبار هاسمان باستخدام النتائج المبينة في الجدول ، وهي أكبر من 5%. ونتيجة لذلك، يتم قبول الفرضية الصفرية التي (0.5341) واحتمالية (Squared) تشير إلى أن نموذج التأثيرات العشوائية مناسب، ويتم رفض الفرضية البديلة التي تنص على أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الأنسب

فرضيات الدراسة

تم صياغة فرضيات الدراسة بناءً على موضوع التحليل وأسئلة الدراسة على النحو التالي

الفرضية الرئيسية الأولى:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدفقات النقدية والإنجازات المالية للمصارف التجارية H01: (2013-2022) الخاصة المسجلة في السوق العراقية وفقاً للعائد على الأصول خلال الفترة

الفرضيات الفرعية:

1. H011: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل نمو المصرف والإنجازات المالية للمصارف التجارية الخاصة المسجلة في السوق العراقية وفقاً للعائد على الأصول خلال الفترة من 2013 إلى 2022.

2. H012: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لنسبة الرافعة المالية على الإنجازات المالية للمصارف التجارية الخاصة المسجلة في السوق العراقية وفقاً للعائد على الأصول خلال الفترة من 2013 إلى 2022.

نتائج التحليل

الجدول (4): نتائج اختبار هاسمان

(يرجى تقديم الجدول لمناقشة النتائج وتحليلها بالتفصيل)

Table (4): the results of the Hausmann test

Correlated Random Effects - Hausman Test			
Equation: Untitled			
Test cross-section random effects			
Prob.	Chi-Sq. d.f.	Chi-Sq. Statistic	Test Summary
0.5341	2	0.636840	Cross-section random

ملاحظات:

- اختبار هاسمان يستخدم لتحديد النموذج الأنسب بين التأثيرات العشوائية والثابتة في نماذج الانحدار.
- قبول نموذج التأثيرات العشوائية يشير إلى أن التباين العشوائي بين الكيانات المدروسة هو الأهم لتفسير العلاقة.
- ، تبين أن هناك تأثيراً ذا دلالة إحصائية للتدفقات النقدية على (0.68) من خلال قيمة معامل التحديد الإنجازات المالية للمصارف التجارية الخاصة المدرجة في السوق العراقية عند مستوى دلالة تم استخدام نموذج التأثير العشوائي بين المتغيرات (5)، كما هو موضح في الجدول (0.05) لا اختبار الفرضية (4) المستقلة والتابعة بناءً على اختبار هاسمان في الجدول

- يؤدي ذلك إلى قبول الفرضية البديلة التي تشير إلى أن التدفقات النقدية لها تأثير ذو دلالة إحصائية على الإنجازات المالية للمصارف التجارية الخاصة المدرجة في السوق العراقية خلال فترة الدراسة، (0.05). كما تم قياسه بواسطة العائد على الأصول، عند مستوى دلالة F تم إثبات صلاحية النموذج لتحديد العلاقة السببية بين المتغيرات المستقلة والتابعة من خلال قيمة (0.0000)، مما يدل على أن دلالة الاختبار تساوي (18.30) البالغة أيضًا أن هناك تأثيرًا إيجابيًا وذا دلالة إحصائية لمعدل نمو المصرف على (5) تظهر نتائج الجدول الأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة المدرجة في السوق العراقية خلال فترة الدراسة. حيث كان ، مما يؤدي إلى رفض الفرضية 5%، وهي أقل من (0.0000) وقيمة الدلالة (0.37) معامل التأثير الفرعية الأولى التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية. الفرضية البديلة تشير إلى أن نسبة الربحية، التي يتم حسابها باستخدام العائد على الأصول في المصارف التجارية الخاصة في العراق خلال فترة الدراسة، لها تأثير ذو دلالة إحصائية على إنجازاتها المالية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$.
- أن الرافعة المالية لها تأثير سلبي وذو دلالة (5) بالإضافة إلى ذلك، من الواضح من نتائج الجدول إحصائية على الأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة المدرجة في السوق العراقية، كما هو موضح من خلال العائد على الأصول خلال فترة الدراسة.
- بناءً عليه، يتم رفض الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية على الأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة في $(0.05 \geq \alpha)$ للرافعة المالية عند مستوى الدلالة السوق العراقية، كما تم قياسه بواسطة العائد على الأصول خلال فترة البحث. حيث كان معامل 5%، وكلاهما أقل من (0.0025) وقيمة الدلالة (-0.04) التأثير.
- **الجدول (5): نتائج تحليل الانحدار المتعدد**
(يرجى توفير الجدول لمناقشة وتحليل النتائج بشكل أكثر تفصيلاً).

Table (5): Outcomes of the multiple regression analysis;

Dependent Variable: ROA
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Periods included: 12
Cross-sections included: 3

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.2210	-1.247548	0.368171	-0.459311	C
0.0760	-1.831974	0.078194	-0.143250	GROB
0.0027	-3.264391	0.015093	-0.037269	FIL
18.30597	F-statistic		0.686718	R-squared
0.000003	Prob(F-statistic)		0.611170	Adjusted R-squared

:الفرضية الرئيسية الثانية

H02: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدفقات النقدية ونتائج الأعمال للمصارف التجارية الخاصة (2007-2018) المسجلة في السوق العراقية، كما يُقاس العائد على حقوق الملكية خلال الفترة

:الفرضيات الفرعية

1. **H021:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل نمو المصرف والأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة المسجلة في السوق العراقية خلال الفترة (2007-2018).

2. **H022:** لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لنسبة الرافعة المالية على الأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة المسجلة في السوق العراقية كما يُقاس بالعائد على حقوق الملكية خلال الفترة (2007-2018).

:نتائج اختبار هاسمان

تم استخدام نموذج التأثير الثابت بين المتغيرات المستقلة والتابعة لاختبار الفرضية بناءً على نتائج اختبار (6) هاسمان في الجدول

Table (6): the results of the Hausmann test

Correlated Random Effects - Hausman Test			
Equation: Untitled			
Test cross-section random effects			
Prob.	Chi-Sq. d.f.	Chi-Sq. Statistic	Test Summary
0.0000	2	45.682014	Cross-section random

أن (7) من الواضح من الجدول

- على الأداء المالي للمصارف التجارية ($\alpha \leq 0.05$) التدفقات النقدية لها تأثير ذو دلالة إحصائية الخاصة المسجلة في السوق العراقية، كما تم قياسه بواسطة العائد على حقوق الملكية خلال الفترة (0.74)(2007–2018)، وذلك وفقاً لقيمة معامل التحديد
- بناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الثانية التي تنص على عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) عند مستوى دلالة

ملاحظات:

- نموذج التأثير الثابت يُستخدم عندما يُعتقد أن هناك تأثيرات غير مرئية مرتبطة بالوحدات التي لا يمكن ملاحظتها مباشرةً (مثل البنوك في هذه الحالة)، مما يساعد في التأكد من أن التأثيرات الثابتة هي العامل المؤثر في العلاقة بين المتغيرات
- تشير إلى أن النموذج يفسر 74% من التباين في الأداء المالي ($R^2 = 0.74$) قيمة معامل التحديد للمصارف، مما يدل على أن التدفقات النقدية تلعب دوراً مهماً في تحديد نتائج الأعمال

نتائج اختبار هاسمان

، تم استخدام نموذج التأثير الثابت بين المتغيرات المستقلة والتابعة (6) وفقاً لاختبار هاسمان في الجدول لاختبار الفرضية

أن (7) من الواضح من الجدول

- على الأداء المالي للمصارف التجارية ($\alpha \leq 0.05$) التدفقات النقدية لها تأثير ذو دلالة إحصائية الخاصة المدرجة في السوق العراقية، كما تم قياسه بواسطة العائد على حقوق الملكية خلال الفترة (2007-2018)، وذلك وفقاً لقيمة معامل التحديد (0.74).
- بناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الثانية التي تنص على أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند ($0.05 \geq \alpha$) مستوى دلالة.

قبول الفرضية البديلة

- تم قبول الفرضية البديلة التي تشير إلى أن التدفقات النقدية لها تأثير ذو دلالة إحصائية على الأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة المدرجة في السوق العراقية، كما يُقاس بالعائد على حقوق الملكية خلال فترة الدراسة.

صلاحية النموذج

- أن النموذج صالح لتحديد العلاقة السببية بين (0.000) ودالاتها (38.6) البالغة F يُظهر قيمة المتغيرات المستقلة والتابعة.

تأثير الرافعة المالية

- أن الرافعة المالية لها تأثير سلبي وذو دلالة إحصائية على (7) من الواضح من نتائج الجدول الأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة المدرجة في السوق العراقية، كما تم قياسه بواسطة العائد ، وكلاهما أقل من (0.0003) وقيمة الدلالة (-0.34) على حقوق الملكية، حيث كان معامل التأثير 5%.
- بناءً على ذلك، تم رفض الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على أن الرافعة المالية ليس لها تأثير ذو دلالة إحصائية على الأداء المالي، وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى أن هناك تأثيراً ذو دلالة إحصائية للرافعة المالية.

ملاحظات

- تم إثبات أن الرافعة المالية لها تأثير معنوي سلبي على الأداء المالي للمصارف التجارية الخاصة في السوق العراقية، ويُظهر ذلك أهمية دور الرافعة المالية في تحسين أو تقليل أداء المصارف بناءً على العائد على حقوق الملكية.

الجدول (7): نتائج تحليل الانحدار المتعدد

(يرجى توفير الجدول لتحليل نتائج الانحدار المتعدد بشكل أكثر تفصيلاً).

Table No. (7): Results of the multiple regression analysis:

Dependent Variable: ROE				
Method: Panel Least Squares				
Periods included: 12				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0034	3.181178	1.624017	5.166286	C
0.0000	6.294783	0.406001	3.665691	Gro
0.0003	-4.215471	0.053924	-0.347314	FIL
38.60135	F-statistic		0.742946	R-squared
0.000000	Prob(F-statistic)		0.828437	Adjusted R-squared
4.853669	Akaike info criterion		2.540574	S.E. of regression